مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

الآثار الاجتماعية والسياسية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين من الشباب الجامعي "طلبة الدراسات العليا في الكليات النظرية في جامعة تشرين أنموذجاً"

الدكتور عادل دياب العلي*
بشرى رفيق عوض**

(تاريخ الإيداع 1 / 3 / 2015. قبل للنشر في 6 / 4 / 2015)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرف على الآثار السياسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين من الشباب الجامعي، وكيف أثرت هذه الشبكات على العلاقات الاجتماعية للشباب وعلى تكوين آرائهم السياسية. وتكونت عينة البحث من (157) طالبا وطالبة منهم (70) ذكورا و(87) إناثا تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتضمن الاستبيان (44) سؤالاً تمت الإجابة عليهم من قبل أفراد العينة.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية :

1-إن الإناث أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من الذكور .

2-كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التأثير على مجريات المتغيرات السياسية .

3-كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة مشاركة الشباب في القضايا الوطنية .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي-المجتمع الافتراضي-المجتمع الواقعي-العلاقات الواقعية- العلاقات الافتراضية-الإعلام الجديد - الشباب -الأسرة

* مدرس - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.
**طالبة دراسات عليا (ماجستير) -قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

Socio-Political Effects of Social-Media Networks on University Students: Postgraduate Students of Theoretical Faculties at Tishreen University as a Sample

Dr. Adel Dyab Alali*
Boushra Rafek Awad**

(Received 1 / 3 / 2015. Accepted 6 / 4 / 2015)

□ ABSTRACT □

This paper aims to identify the socio-political effects of Social Media Networks on University students and to uncover the ways in which they have affected the social relations of those students especially as to reshaping their political outlooks.

The research sample consisted of (157) students of which there are (70) male students while the other (87) are female ones. Those students were selected both systematically and randomly. To achieve this, the research has implemented a questionnaire as a tool to collect data. The questionnaire included (44) questions which were answered by the population of the sample. The paper has come with following conclusions:

1-The females were found to use the social Media Networks the most.

2-The overuse of social Media Networks affected the ongoing political changes.

3-The overuse of Social Media Networks increased the participation of the youth in national affairs.

Keywords: Social Media Network, Virtual Society, Real Society, Virtual Relations, Social Relations, Modern Media, The Youth, Family

*Professor, Sociology Department, Faculty of Arts and humanities , Tishreen University, Syria .
**Postgraduate St Sociology Department, Faculty of Arts and humanities, Tishreen University, Syria .

مقدمة :

يجد المجتمع العربي اليوم نفسه ، وقد تخطى مع العالم العقد الأول من الألفية الثانية ، في مواجهة العديد من المشكلات والقضايا والظواهر ذات الطابع المصيري ، بعضها ورثه كحمل ثقيل من الماضي وبعضها يحمل الجدة والحداثة ، في عصر تبدو سمته الرئيسية اليوم السرعة وعدم الانتظار ، وبخاصة على صعيد التطورات العاصفة والمتلاحقة التي تكاد تطبع مجالات الحياة المختلفة بطابع خاص عنوانه المعرفة وتدفق المعلومات بلا حدود في ظل ثورة علمية وتكنولوجية هائلة تترتب عليها تداعيات لايمكن تجاهلها أو النأي بالنفس عنها ، إذا أخذنا بعين الإعتبار ضرورة اللحاق بركب عالم يتطور ويتقدم باضطراد في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية ممتطياً عربة العولمة التي تشق له الطريق على هدي المصالح والأهواء والنزعات لتفرض استجابة لذلك أنماطاً من السلوك والقيم والثقافة الاستهلاكية التي تبدو وكأنها ، أو هي كذلك بالفعل ، لاتشبه قيمنا وثقافتنا مشكلة في ذلك الخشية من تذويب ونسخ الهوية الخاصة لمجتمع يعتد بانتمائه لثقافة أصيلة ، وتبدو فئة الشباب الفئة العمرية الأكثر عرضة لرياح التغيير تلك .

نقول ذلك خاصة وأن التطورات التكنولوجية الحديثة هذه أحدثت نقلة نوعية في عالم الاتصالات والمعلومات والذي أثر على الكثير من تفاصيل حياتنا حتى يكاد يصبح المحرك الأساسي لها عبر مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي والتي يعتمد التعامل معها على الإلمام بآخر التقنيات الحديثة وإجادة استخدام مجموعة من الأزرار ليجد المرء نفسه عضواً في مجتمع افتراضي لا يقترن بحدود الزمان والمكان ، ومن أكثر استجابة من الفئات العمرية الشابة لتقبل آخر المستجدات على صعيد تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة .

حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم القدرة على المحادثة وتبادل المعلومات والأفكار كما تساعد على التواصل مع الآخرين بخصوصية تامة وبعيداً عن أي رقابة مجتمعية اجتماعية كانت أم سياسية ، ولذلك وجدت هذه الشبكات نفسها ذات شعبية كبيرة وهي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنيت على الرغم من كل المحاذير المرافقة لها والتي تترك آثارها على المجتمع ، حيث أن هذه الشبكات من اليسير لها أن تحدث انقلاباً يبدو أحياناً جذرياً في علاقات الناس بعضهم بعضاً وفي علاقتهم بالمجتمع المحيط بهم ، ولكون الشباب يشكلون أكثر الشرائح العمرية أهمية في المجتمع والجزء الأساسي منه وهم الأكثر قرباً للجديد في عالم الاتصالات والمعلومات ، ومن غير ريب لم يكونوا بمعزل عن التأثر بهذه الثورة التكنولوجية بل كانوا أكثر المتأثرين بها كونهم يقعون ضمن الفئات العمرية الأكثر استخداماً للشبكة .

ولا شك أنها قد ادت غلى إشاعة أنماط من السلوك الاجتماعي الغربي وأنماط من العلاقات الاجتماعية ذات الطابع الافتراضي على حساب أنماط السلوك والعلاقات التقليدية كما لا شك أنها قد تركت أثرها في العلاقات الأسرية .

كما سعت إلى ترويج وتعميق ثقافة استهلاكية ، وسعت إلى تحميل المواد الإعلامية الكثير من الأفكار التي لا تشبهنا، وأحدثت تغييراً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً سمته الرائجة هذا الشعور بعدم الاستقرار والقلق والخشية من فقدان الخصوصية وحالة اغتراب لدى الشباب .

إضافة إلى أن هذه الشبكات تسعى إلى تعميق الشعور بالفردية أكثر من الالتزام الجماعي ، ففي عصر الإنترنيت لا يوجد رقابة ولا حواجز بل هناك كسر للمسافات بين الجميع .

وهناك نقطة هامة لابد من ذكرها ألا وهي الدور الهام والكبير لهذه الشبكات الاجتماعية على الصعيد السياسي، ففي يومنا هذا أصبحت أقوى من أي سلاح قد يستخدم في حرب أو معركة ومن المعروف سيطرة الغرب التامة على

هذه الشبكات كنتيجة لتقدمها التكنولوجي الأمر الذي قد يجعل شبابنا عرضة للانقياد وراء أفكار تبث من خلال هذه الشبكات و كما تمكن المسيطرون عليها من تشويه الحقائق وقلبها عبركم من المعلومات المتدفقة بسرعة عبر هذه الشبكات لتشكل في المحصلة رسالة إعلامية توافرت لها الأسس الثلاثة المعتمدة في أي إعلام وهي المرسل والرسالة والمرسل إليه أو المستهدف .

مشكلة البحث :

يشهد عالم اليوم قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والتواصل ، فقد أضحى عبارة عن قرية كونية صغيرة تلاشت فيها الحواجز والحدود أمام تدفق المعلومات عبر أكثر تقنيات الاتصال تطوراً ، ولم يكن من الممكن أن يظل مجتمعنا العربي بمعزل عن هذه التطورات والتحولات الكبيرة التي طالت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

فمنذ تسعينات القرن العشرين بدأت تظهر المقدمات الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي بوصفها التعبير الأكثر تطوراً من المجتمع الرقمي والتي عملت على إحداث وإنشاء نمط جديد من العلاقات الاجتماعية بين الناس وتقديم أشكال غير معهودة من الاتصال والتواصل إلى درجة أصبحت فيه هذه الشبكات إحدى مظاهر الحياة المعاصرة بل اكثر من ذلك يعد أي شخص لا يجيد التعامل مع الحاسوب في وقتنا الحالي أمي بكل معنى الكلمة نظراً لجهله في استخدام التكنولوجيا الحديثة .

وكلنا يعرف أن شريحة الشباب هي من أكثر الشرائح العمرية ديناميكية وتفاعلاً في أي مجتمع من المجتمعات ولذلك كانت الأكثر انجذاباً لهذه الشبكات التي جذبت الانتباه من خلال إتاحتها الفرص بلا حدود لتأول شتى الموضوعات التي تستهوي الشباب ، بالإضافة إلى محاكاتها لنفسياتهم ورغباتهم بأسرع وقت ، عدا عن كونهم من الشرائح العمرية الأكثر إتقاناً وتقبلاً للجديد و الاستجابة له والتعامل معه ، وهذا يمكن ملاحظته من خلال اليسر والسهولة في الدخول إلى مختلف المواقع والصفحات الإلكترونية والانخراط في مختلف العلاقات الاجتماعية والعاطفية والتعرف على آخر صرعات الملابس والموسيقى والجماعات ذات الطابع الافتراضي .

والانتماء للجماعات ذات التفكير المشترك التي تمتلك مواقع على هذه الشبكات بشروط ميسرة ولنقل بلا أي شرط أيضاً سوى إجادة استخدام الحاسوب والتعامل معه ، الأمر الذي يطرح أكثر من سؤال مثير للقلق والدهشة حول هذه الظاهرة قيد التكون والانتشار بسرعة لا مثيل لها في أوساط الفئات العمرية الشابة بشكل خاص وعما إذا كانت تحمل مؤشرات ذات طابع يناقض الحياة الاجتماعية الواقعية المعيشية وعلاقاتها وأنماط سلوكها المعروفة خاصة على صعيد ميل الأبناء للعزلة وتراجع معدلات التفاعل الاجتماعي في الواقع ، وثمة ملاحظات مبدئية تشير إلى أن شباب اليوم يعد مجتمعه الافتراضي هو من ضمن اهتماماته بل ربما يطغى على الجانب الاجتماعي الواقعي ، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الإقبال على ما يبث ويعرض ويتدفق من معلومات تتصل بالمحرمات الاجتماعية والأخلاقية التقليدية (أفلام إباحية بلا رقيب ولا حسيب).

وما يتركه ذلك من أثر على الشباب في المجتمع نظراً لتحلل عمليات الاتصال والتواصل عبر الشبكات العنكبوتية عن القيود الاجتماعية والأسرية والأخلاقية بالإضافة إلى السهولة والقابلية للانقياد والتأثر التي يمتلكها الشباب المستخدمون لهذه الشبكات ، لأننا في النهاية أمام شخصية افتراضية في ظل مجتمع افتراضي لا يتطلب اكتساب العضوية فيه التواجد الفيزيولوجي (الجسدي).

كما أن هذه العضوية تتخطى شروط البيئة المعيشة من حيث الزمان والمكان الأمر الذي قد يؤدي إلى التماهي مع ما هو افتراضي على كل صعيد ومع مرور الوقت إلى تحول الشباب إلى نسخ أوتوماتيكية عن بعضهم البعض تنقاد بطواعية وعبر التقليد الأعمى لثقافة استهلاكية لا تشبه ثقافتنا ولا طريقة حياتنا ، الأمر الذي سيعزز العزلة والاغتراب الاجتماعيين ويؤدي إلى نوع من الانفصام عن الواقع .

وبالتالي ما الذي سيحول دون انقلاب فكري – ثقافي – اجتماعي – لدى جيل الشباب في وقت أصبح فيه عالم الإنترنت عالماً للمعرفة ومصدراً للمعلومة وبيئة بديلة لعلاقاته وقواعد ضبطه الأخلاقية والاجتماعية يتواصل فيها الشباب مع بعضهم بعضاً ويقيمون علاقات افتراضية بديلة للعلاقات الاجتماعية الواقعية ؟؟ فقد أفرزت الثورة المعلوماتية أو ثورة الاتصال حالة اجتماعية – فكرية – ثقافية – سياسية جديدة وفتحت المجتمعات المحلية على مجتمع عالمي واحد هو المجتمع الافتراضي ، أقل ما يقال فيه إنه مجتمع بلا ضوابط محرر من القيم الأخلاقية والاجتماعية المعيارية لا الواقعية ، وبالتالي فإن عالم الاتصال مرشح بقوة ليكون القوة المسيطرة والمسؤولة عن التغييرات المرتقبة على كافة الأصعدة .

إن العلاقات الاجتماعية والإنسانية في ظل هذه الشبكات المتطورة من التواصل الاجتماعي البديل لم تعد تقتصر على البيئة أو المكان الذي يعيش فيه شخص ما أو حتى ضمن نطاق أسرته أو مدرسته ، بل كادت تكون هذه الشبكات مصدراً وحيداً للمعلومات ولينتقل هذا الدور إلى الكمبيوتر ، وبالتالي ألا يقود ذلك التحول إلى إدخال تعديلات على الأدوار داخل الأسرة وخاصة على صعيد السلطة الأبوية ؟! وماذا عن الدور الرئيسي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ومشاركتها في عملية اتخاذ القرارات المصيرية كاختيار الشريك ؟؟ أم أن الاستقلالية التامة ستكون البديل ؟

كما نلاحظ أحياناً أن الأبناء يأخذون دور القائد في المنزل في تعليم أهلهم كيفية التعامل مع هذه الشبكات والتقنيات .

وإذا كانت الحياة المعاصرة وتعقدها بفعل الانفتاح على الأعمال والوظائف الحديثة والتعليم والتحضر قد عززت على نحو ما تقلص ضروب من أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية والعاطفية التقليدية على صعيد القرابة والجوار والصداقة واختيار الشريك فماذا يمكن لشبكات التواصل و الانغماس فيها أن تفعله على هذا الصعيد ؟

ألا يمكن لها أن تحدث تغييرات اجتماعية وثقافية تجعل الشباب يعيش ما يمكن تسميته صدمة ثقافية وقيمية عالية الخطورة حين يضطر الشباب للتخلي عن المعايير الناظمة لما هو تقليدي ومعيش من علاقات تحت ضغط الانسجام مع التطورات والتغييرات الحاصلة والتفاعل معها ؟ ألن يؤدي كل ذلك إلى تعميق المشاعر الذاتية وتعزيز قيم الأنانية والفردية على حساب الغيرية ؟ إضافة إلى تعميق الشعور بالاغتراب ، والعزلة وازدواج الشخصية بين افتراضية وواقعية .

ويحق لنا أن نتساءل أكثر عن قيم الولاء للمجتمع وماذا سيحل بها ، وتساؤلات تتعلق بالبعد النفسي مثل الشعور بالاكتئاب الذي قد يصيب الشباب بسبب فقدان القدرة على التواصل عبر هذه الشبكات بغض النظر عن الأسباب ؟

تلك هي بعض الأسئلة التي تثيرها العلاقة بين الشباب المستخدمين لشبكات التواصل والنتائج المترتبة عليها ، وثمة جانب آخر سترصده الدراسة ويتعلق بالدور السياسي الذي تؤديه هذه الشبكات في وقتنا الحاضر في ظل ظروف عربية وعالمية لا تخفى على أحد فهناك العديد من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية التي تبث وتضخ معلومات وأخباراً متخطية كل حدود قافزة فوق كل رقابة مجتمعية بذات المقدار من اليسر والسهولة التي أتاحتها التطورات

التكنولوجية على صعيد وسائل الاتصال والتواصل حين قدمت للشباب اليوم فرصاً لا حصر لها من إمكانية التعبير عن أفكارهم وتبادلها مع الآخرين المتواجدين على الشبكة ويتواصلون عبرها .

وبالتالي هل يمكن للشباب أن يكونوا بمنأى عن التأثر بتدفق المعلومات والآراء والاتجاهات ذات الطابع السياسي عبر الشبكة في وقت أصبحت فيه منبراً هاماً في وقتنا الراهن لإيصال المعلومة ونقلها على تنوعها وبسرعة غير معهودة ؟

أليس لذلك تداعياته الكبيرة على مجتمعنا محلياً وعربياً ، وأخيراً ألم تصبح هذه الشبكات عدا عن كونها مصدراً للمعلومات بمثابة منبر يعبر من خلاله الشباب عن آرائهم السياسية ؟

إن شبكات التواصل الاجتماعي هي اليوم نافذة مفتوحة على العالم لا يمكن لأي شخص يريد التواصل مع الآخرين المنتشرين في شتى بقاع العالم ، وتبادل الأفكار معهم والبحث عن المعلومات أن يعيش بمعزل عن استخدامها، كما أنها من أسرع وأهم السبل للوصول إلى المعلومة ، لذلك لابد من التعرف على تأثيرات هذه الشبكات الإيجابية والسلبية على الشباب وقيمهم وأفكارهم وثقافتهم وآرائهم السياسية ، ويجب أن نكون منطقيين في كيفية التعامل مع هذه الشبكات والاستفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها كي لا تلغينا . يقول المهاتما غاندي (أريد أن تهب كل الثقافات بمحاذاة منزلي ، ولكنني ارفض الانقلاب بهبوب أي واحدة منها) .

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تكاد العولمة تسيطر على كل تفصيل من تفاصيل حياتنا ، فقد أنتجت حالة اجتماعية ، وسياسية ، وثقافية ، ومعرفية جديدة وخلقت عالماً بلا حدود وحيث انتشر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وأحدث استخدامها تغييراً جوهرياً في البنى الأساسية للفكر الإنساني فقد أثرت هذه الشبكات على سلوكيات الشباب وقيمهم وأفكارهم وجعلتهم مرتبطين بثقافة مختلفة بالدرجة الأولى ، وأدخلت تعديلات على طريقة حياتهم وكيفية تعاطيهم مع محيطهم المعيش أو وسطهم الاجتماعي .

كما أن عدم خضوع هذه الشبكات للرقابة يجعلها أداة قادرة على بث كل ما هو ممنوع أو محرم الأمر الذي قد يجعل الشباب معرضين للانحراف إذا لم يكونوا على درجة عالية من التوازن والوعي مع هذه الشبكات .

كما أن هذه الشبكات أخذت تؤدي دوراً هاماً بدا وكأن له حضوراً على ساحة الواقع السياسي العربي من خلال قدرتها على مخاطبة المستخدمين الشباب بوصفهم قيد التكون على صعيد اتجاهاتهم ومواقفهم من الأحداث الجارية حولهم، كفئة عمرية قيد التشكل على هذا الصعيد .

لذلك كان لابد من رصد مدى تأثير هذه الشبكات على الآراء السياسية للشباب وتوجهاتهم .

كما تكمن أهمية هذا البحث من خلال :

1-قدرة وسائل الاتصال والتواصل الحديثة على النفاذ إلى المجتمعات والفئات الاجتماعية المحلية وتخطي الحواجز والحدود دون عائق .

2- تناولها للموضوعات والآراء والأحداث بحرية حتى تلك التي تتجاهلها أو لا تسمح بالتعاطي معها مؤسسات التنشئة التقليدية (أسرة – مدرسة – إعلام ...).

3-أهمية الشريحة العمرية المستهدفة وهي الشباب عماد المجتمعات وعليها تتعلق آمال المستقبل .

4-لكون هذه الشريحة الأكثر تأثراً بحكم السن والمرحلة العمرية وقابليتها للاستهواء .

5-كما تكمن الأهمية من أنه يبحث حول مشكلة معاصرة ونعيش تداعياتها بشكل يومي بل أصبحت إلى حد بعيد لكل من الشباب حياة كاملة عبر هذه الشبكات ومرتبطة بها .

** لذلك سأحاول أن أقدم بحثاً متواضعاً حول الآثار الاجتماعية والسياسية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين الشباب يغني المكتبة .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والسياسية لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال :

1-التعرف على مفهوم الشبكات وأنواعها .

2-التعرف على تأثير شبكات التواصل على القيم الاجتماعية والأخلاقية للشباب .

3-التعرف على تأثير شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية والعاطفية عند الشباب ونظرتهم إلى الجنس الاخر واتجاهاتهم نحو الزواج .

4-التعرف على تأثير شبكات التواصل على الآراء السياسية للشباب كونها مصدراً للمعلومات ينافس المصادر التقليدية .

5-التعرف على تأثير شبكات التواصل على تغيير الأدوار داخل الأسرة السورية .

6-التعرف على أكثر الموضوعات إثارة للاهتمام عند المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي .

7-رصد لبعض الآثار النفسية جراء إدمان استخدام الشبكة (الهوس بها والانقطاع عنها).

8-التعرف فيما إذا أسهمت شبكات التواصل في تعميق العزلة و الاغتراب الاجتماعيين لدى الشباب الجامعي أم لا ؟

9-هل هذه الشبكات حقاً اجتماعية الطابع بالمعنى المتعارف عليه لكلمة اجتماعي أم أنها على العكس من ذلك ليست اجتماعية الطابع ؟

10-طرح الحلول لمواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

منهجية البحث :

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً علمياً مناسباً لهذه الدراسة (الآثار الاجتماعية والسياسية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين من الشباب الجامعي) . لا سيما أن اهتمام المنهج (الوصفي التحليلي) ينصب على وصف وتفسير الظواهر وتحليلها في واقعها الراهن بغية التوصل إلى حقائق وقوانين عامة تتحكم بها ، وبالتالي التنبؤ بمسارها المستقبلي .

أما الطريقة التي سيتم استخدامها في هذه الدراسة فهي (طريقة المسح الاجتماعي) وهي الطريقة التي سنتبعها في رصد الآثار الاجتماعية والسياسية على طلبة الدراسات العليا (ماجستير) الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

أما أداة الدراسة فستكون (الاستبانة) التي ستتضمن مجموعة من الأسئلة بما يخدم فروض دراستنا بغية الوصول للأهداف المرجوه .

وقد نلجأ إن اقتضى الأمر إلى الاستعانة بدليل لدراسة الحالة .

المجتمع الأصلي للدراسة : طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين ، السنة الأولى ، في الكليات النظرية والعملية .

بالنسبة لوحدة التحليل فستكون الطالب (ذكر ، أنثى).

حدود البحث :

الحدود المكانية: اجري هذا البحث في جامعة تشرين في الكليات النظرية (كلية الآداب –الاقتصاد–كلية التربية).

الحدود الزمانية : طبق هدا البحث في شهر كانون الثاني لعام 2015.

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة بمثابة البوصلة التي توجه الباحث وتجنبه التكرار في بحثه ، وبذلك يمكن للباحث معرفة نقاط القوة والضعف في الأبحاث السابقة ليكون بحثه جديدا ومكملا للأبحاث السابقة ، كما تمكنه من الاستفادة من مزايا تلك الدراسات وتجنب الوقوع في عيوبها ،وبذلك تكون الدراسات السابقة بمثابة الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الباحث في بحثه ،ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثي :

الدراسة الأولى:

نومار، مريم ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،2012 :

وهي دراسة ميدانية هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، وحاولت الدراسة التعرف على عادات وأنماط استخدام موقع الفيس بوك لدى الجزائريين ،والتعرف على الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيس بوك ، والتعرف على أثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1–تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك ،ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى .

2–يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف ،كما بينت الدراسة بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث .

3–وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيس بوك .

كما بينت الدراسة أن استخدام الفيس بوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ،وفي تفاعل المستخدمين مع أقربائهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي .

هذه الدراسة ألقت الضوء على أثار استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية ولكنها أهملت جانباً هاماً وهو الحالة النفسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عند الانقطاع عن استخدام هده الشبكات لسبب ما وهو جانب سيأخذ حيزاً في بحثي وسأحاول رصده وإلقاء الضوء عليه .

الدراسة الثانية :

الرعود ،عبد الله محمود مبارك ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، 2012:

وهي دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (342)مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية ومن ثم تم تحليل البيانات .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1-إن شبكات التواصل الاجتماعي مقاومة للحجب والدعاية في الإعلام الرسمي .

2-إن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على الرأي العام والمحلي .

3-إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التحريض على الاحتجاجات .

4-إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التأثير على وسائل الإعلام التقليدي .

تناولت الدراسة جوانب هامة وألقت الضوء على أنواع شبكات التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه هده الشبكات في التحريض على الاحتجاجات وكسر الحواجز والقيود وإحداث تغيير سياسي يترك جل أثره على أرض الواقع ولكن هذه الدراسة اقتصرت على فئة نخبوية لو شملت قسم من عامة الشعب لأصبح البحث ونتائجه أكثر شمولية .

الدراسة الثالثة:

فيصل سلمان وآخرون ،هل يهدد الإنترنيت سيادة الدولة أم يعمل على تعزيزها ؟ ،2006:

هدفت إلى دراسة دور الإنترنيت في تعزيز أو تهديد سيادة مصر ،وهي دراسة وصفية استخدمت أسلوب المسح لعينة من المجتمع المصري .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

1-وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الإنترنيت وتهديد سيادة الدولة في مصر.بنسبة 81%.

2-الإنترنت يساهم في زيادة الإبداع بنسبة 90,55%ويساعد على تعزيز حرية التعبير والشفافية بنسبة 58,7%.

3- يزيد الإنترنت من قدرة الفرد على اتخاذ القرار 50,5%ويدعم حرية الحوار بنسبة 26,2%.

4-الولايات المتحدة تفرض هيمنتها على شبكة الإنترنت بنسبة كبيرة بلغت 64,3%من أفراد العينة .

5-يساعد الإنترنت الجماعات الإرهابية بنسبة 69% ويسهم في تشكيل جماعات بنسبة 19%.

هذه الدراسة سلطت الضوء على تأثير الإنترنيت واستخدامه على سيادة الدولة ودوره كمنبر ووسيلة للتعبير والحوار وتبادل الآراء ، وأنه يمكن أن يستخدم من قبل الجماعات الإرهابية ويكون سلاحاً في يدها ، وأكدت الدراسة على هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الإنترنت وبالتالي بث ما يتماشى مع مصالحها المغرضة تجاه الشعوب العربية.

فروض البحث :

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ونوع الجنس.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومشاركة الشباب بالقضايا الوطنية .

3- هناك علاقة ذات دلالة بين استخدام الشبكة كمصدر للمعلومات وآراء واتجاهات الشباب نحو المجريات والأحداث والوقائع السياسية .

مصطلحات البحث :

الأسرة: "هي الوحدة الاجتماعية الصغرى في المجتمع ، لأن أي تغيير يحدث في النظم الاجتماعية فإنه يؤثر حتماً فيها، فالأسرة هي المرآة العاكسة لصورة التغيير الاجتماعي على المجتمع ، والأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية ، تنبعث عن ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة ، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة "[1]

الشباب كفئة عمرية : " بعض الدول تحصر أعمار الشباب بين 12 و 35 سنة وفقاً لتشريعاتها أو انطلاقاً من مسؤولية الشباب الاقتصادية والاجتماعية "[2]

المجتمع الرقمي :" إنه مجتمع جديد أدى وسيؤدي إلى تغييرات واسعة على المستوى العالمي ، قد تفوق التغييرات التي حصلت عند اكتشاف القارة الأمريكية ، أو عند هبوط أول إنسان على سطح القمر ، إنه مجتمع افتراضي ليس له زمان أو مكان محدد، ولا يتطلب الانضمام إليه الحصول على تأشيرة دخول ، لكنه يمتلك حوافز معرفية لا يمكن تجاوزها إلا بتغيرات فكرية ،ويمتلك فرصاً لا يمكن حصرها وتهديدات لا يمكن مواجهتها "[3]

شبكات التواصل الاجتماعي : " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية "[4].

الفيس بوك :"يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004م، والآن تخطى عدد مستخدميه 75 مليون مستخدم ، تقدر قيمته ب 915 مليار دولار "[5]

العلاقات الافتراضية :"هي عبارة عن تفاعل وهمي يعطي الفرد إمكانية إنشاء صورة مثالية وكثيرا ما تكون غير واقعية لشخصه، إن العلاقة مع الحاسوب تشكل في الواقع نمطا جديدا من التفاعلات المثيرة والجذابة التي تعطي مجالات عديدة للشعور بالرضى ،ومن هنا يمكن ان نقع في التعود"[6].

العلاقات الاجتماعية الواقعية :"هي صورة التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو اكثر يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلبا أو إيجابيا على حكم كل منهما على الآخر ،ومن هده العلاقات الصداقة ،الروابط الأسرية، والقرابة، وزمالة العمل والمعارف "[7]

وتعرف العلاقات الاجتماعية الواقعية بأنها :"التأثير والتأثر والأخذ والعطاء بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو المؤسسة الاجتماعية "[8]

---

[1] -تركيه ، بهاء الدين خليل ،علم الإجتماع العائلي ،ط1،الأهالي ، دمشق ، 2004م ،ص80 .

[2] - علي ليله وآخرون ، الشباب القطري : إهتماماته وقضاياه ، مركز الوثائقية والدراسات الشبابية ، جامعة قطر ، 1991، ص67 .

[3] -عنبر ، محمود ، الهجرة إلى المجتمع الرقمي ، الأولى للنشر ، دمشق ، 2004 ، ص 15 .

[4] -زاهر ، راضي ، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003 م ، ص23 .

[5] -عامر ، عبدالله ، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا ، مجلة العلوم التكنولوجية ، العدد14 ، جامعة البتراء ، عمان ، 2007 ، ص 6 .

[6] -بركات ،مطاع ،الواقع الافتراضي (فرصه -مخاطره -وتطوره)،مجلة جامعة دمشق ،المجلد22،العددالثاني ،2006،ص417

[7] عثمان ،ابراهيم،مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق ،عمان ،ص 27.

المجتمع الافتراضي :"فضاء جديد تقطنه الجماعات التي تمارس فيه الصفقات ،وتنتقل فيه المعلومات بسرعة فائقة ورغم محاكاته لفضاء الواقع ، إلا أنه يختلف في طبوغرافيته وطبيعته وقوانينه وأعرافه عن فضاء الواقع فليس هناك سلطة مركزية تحكمه أو جهة رقابية تراجعه بل هو مجرد كيان"[9].

الإعلام الجديد : "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي تفاعلي ،وهناك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول الى خدماته ،فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت ،فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض ،أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي من سماته [10].

المجتمع الواقعي :"هو عدد من الجماعات أو مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية معينة ويعيشون معا لفترة دائمة نسبيا مما ينتج عنه تفاعل اجتماعي وعلاقات اجتماعية ينشأ منها وجود جماعات ومؤسسات"[11].

النتائج والمناقشة :

توصلت الدراسة الميدانية الى جملة من النتائج التي أجابت عن أسئلة الدراسة،والتحقق من هدف البحث الذي جاءت به الدراسة .

أولا:خصائص عينة الدراسة :

أ-توزع الطلاب بحسب الجنس :

الجدول رقم /1/يتضمن توزع الطلاب حسب الجنس :

			النسبة
الجنس	ذكر	70	44.3%
	أنثى	88	55.7%
المجموع		158	100.0%

تشير معطيات الجدول رقم /1/إلى أن الإناث أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من الذكور ،إذ بلغت النسبة بين الإناث55,7% في حين تضاءلت النسبة لتصل 44,3%عند الذكور .وهذا قد يعود إلى طبيعة العلاقات في مجتمعاتنا والقيود التي تفرض على الإناث وعلاقاتهم من قبل المحيط الاجتماعي .

[8] خليل ،معن ،البناء الاجتماعي انساقه ونظمه ،دار الشروق،الاردن ،1999،ص77.

[9] -علي ،نبيل ،تحديات عصر المعلومات ،مكتبة الأسرة،القاهرة،2001،ص254.

[10] -الطيب ،رحيمة ،الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي ،مجلة الباحث الإعلامي ،العدد20،، 2013 ، ص 53

[11] -ابراهيم ،عثمان ،مقدمة في علم الاجتماع ،مرجع سبق ذكره ،ص119.

ب-توزع الطلاب بحسب مكان الإقامة:

الجدول رقم /2/يتضمن توزع العينة بحسب مكان الإقامة :

		العدد	النسبة
مكان الإقامة	ريف	58	36.7%
	مدينة	100	63.3%
المجموع		158	100.0%

تشير معطيات الجدول /2/ إلى أن الطلاب الذين يقطنون المدينة تبلغ نسبتهم 63,3%هم أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من الطلاب الذين يقطنون في الريف حيث بلغت نسبتهم 36,7%.ويعود السبب إلى طبيعة الخدمات المقدمة ، فالبوابات متوفرة في المدينة أكثر من الريف ، بالإضافة إلى طبيعة الحياة في الريف .

ت-توزع الطلاب حسب ساعات الاستخدام :

الجدول رقم /3/يبين توزع الطلاب حسب ساعات الاستخدام

		العدد	النسبة
متوسط ساعات الاستخدام	أقل من ساعة	23	14.6%
	بين 1-2 ساعة	58	36.7%
	ساعتان فأكثر	77	48.7%
المجموع		158	100.0%

يبين الجدول /3/ان 14,6%يستخدمون شبكات التواصل أقل من ساعة ،في حين أن 36,7%يستخدمونها بين ساعة إلى ساعتين ،و48,7%يستخدمونها ساعتين فأكثر ، وهذا يعني أن شبكات التواصل بدأت تحقق انتشاراً واسعاً وازدادت ساعات استخدامها وأصبحت وسيلة هامة من وسائل التواصل .

ثانيا: طرحت الدراسة السؤال الآتي :

ماهي ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

الجدول رقم /4/ استخدام شبكة التواصل الاجتماعي حسب الجنس

			استخدام شبكة التواصل الاجتماعي			المجموع
			استخدام بكثرة	استخدام معتدل	استخدام قليل	
الجنس	ذكر	العدد	32	21	17	70
		النسبة	45.7%	30.0%	24.3%	100.0%
	أنثى	العدد	42	37	9	88
		النسبة	47.7%	42.0%	10.2%	100.0%
	المجموع	العدد	74	58	26	158
		النسبة	46.8%	36.7%	16.5%	100.0%

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value	
.044	.195	Contingency Coefficient Nominal by Nominal
	158	N of Valid Cases

معامل أنوفا وجدول المتوسطات :

استخدام شبكة التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
استخدام بكثرة	74	46.8	35.14	36.76	2.09	0.127
استخدام معتدل	58	36.7	26.72	36.53		
استخدام قليل	26	16.5	19.23	34.86		
المجموع	158	100.0	29.43	36.63		

نرى في الجدول توزع العينة ونسبة كل منها مع متوسط تأييده للفكرة ، كنسبة مئوية، وقيمة F تشير إلى نسبة التغاير بين المجموعات، فإذا كانت تساوي أو أقل من قيمة (1) فلا يوجد تغاير وإذا زادت عن 1 فذلك يعني وجود تغاير بين الفئات المدروسة. وكلما ارتفعت قيمة F زاد الفرق والتغاير بينها، ولكن هذه القيمة لا تحسم لنا وجود الدلالة الإحصائية بوجود ارتباط دال إحصائيا. وفي الجدول نرى قيمة F هي 2.09 وهي أكبر من الواحد وهذا ما يشير لفروق بين المجموعات ولكن قيمة مستوى الدلالة (0.127) لا يؤكد لنا وجود ارتباط دال إحصائيا.

أما بالنسبة للسؤال الثاني :

-هل هناك علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير في المتغيرات السياسية والثورات العربية من وجهة نظر الشباب ؟

الجدول رقم /5/التأثير في المتغيرات السياسية والثورات العربية * استخدام شبكة التواصل الاجتماعي :

			استخدام شبكة التواصل الاجتماعي			المجموع
			استخدام بكثرة	استخدام معتدل	استخدام قليل	
التأثير في المتغيرات السياسية والثورات العربية	أثرت كثيرا	العدد	47	29	13	89
		النسبة	63.5%	50.0%	50.0%	56.3%
	أثرت إلى حد ما	العدد	5	17	7	29
		النسبة	6.8%	29.3%	26.9%	18.4%
	تأثيراتها طفيفة جدا	العدد	22	12	6	40
		النسبة	29.7%	20.7%	23.1%	25.3%
	المجموع	العدد	74	58	26	158
		النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value	
.013	.272	Contingency Coefficient Nominal by Nominal
	158	N of Valid Cases

نلاحظ في الجدول ارتفاع نسبة من (يستخدم بكثرة) ممن يرون بتأثير كبير للشبكة على المتغيرات السياسية والثورات العربية (63.5%) مقابل نسبة (50%) عند المعتدلين والمستخدمين قليلا، ونجد انخفاضا مقابلا للفئة نفسها ممن يرون بتأثير إلى حد ما (6.8%) مقابل ارتفاع النسبة المقابلة عند المعتدلين والمستخدمين قليلاً (29.3% و26.9%) على التوالي. وهذا ما يعني أن من يستخدم الشبكة بدرجة أكبر تتشكل لديه قناعة أكبر بتأثير الشبكة على مجريات التغيرات السياسية، والتي أطلقت تحت عناوين ثورات الربيع العربي.

ويشير هذا الاختلاف بتوزع النسب لوجود فروق واضحة بين فئات المستخدمين، وهذا ما يشير لوجود ارتباط بين المتغيرين، بقيمة (0.272) دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.013).

بالنسبة للسؤال الثالث :

هل أدى استخدام شبكات التواصل الى تفعيل مشاركة الشباب في القضايا الوطنية ؟

الجدول رقم /6/المشاركة بالقضايا الوطنية * استخدام شبكة التواصل الاجتماعي :

استخدام شبكة التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
استخدام بكثرة	74	46.8	35.14	36.76	2.09	0.127
استخدام معتدل	58	36.7	26.72	36.53		
استخدام قليل	26	16.5	19.23	34.86		
المجموع	158	100.0	29.43	36.63		

			استخدام شبكة التواصل الاجتماعي			المجموع
			استخدام بكثرة	استخدام معتدل	استخدام قليل	
المشاركة بالقضايا الوطنية	نعم أشارك كثيرا	العدد	12	8	3	23
		النسبة	16.2%	13.8%	11.5%	14.6%
	أشارك أحيانا	العدد	28	15	4	47
		النسبة	37.8%	25.9%	15.4%	29.7%
	نادرا ما أشارك	العدد	34	35	19	88
		النسبة	45.9%	60.3%	73.1%	55.7%
المجموع		العدد	74	58	26	158
		النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Symmetric Measures

Approx. Sig.	Value	
.139	.205	Contingency Coefficient Nominal by Nominal
	158	N of Valid Cases

نلاحظ في الجدول الأول توزع العينة بحسب فئات الاستخدام وفي كل منها يظهر نسبة تأييد المشاركة بالقضايا الوطنية، فالفئة الأولى (استخدام بكثرة) نرى متوسط مشاركتها 35.14% والثانية (26.72%) والثالثة (19.23%) وعلى الرغم من تباين النسب وتدرجها بشكل واضح إلى أن مستوى الدلالة (0.127) لا يشير بوجود مصداقية للارتباط بين المتغيرين.

وفي الجدول الثاني نرى توزعا مشابها حيث ترتفع نسبة (المشاركة أحيانا) عند فئة مستخدمي الشبكة بكثرة (37.8%) مقابل ارتفاعها عند من (نادرا ما يشارك) لفئتي الاستخدام المعتدل والقليل. مع ملاحظة وجود تغاير بين المجموعات تبعاً لمعامل (F). وهنا أيضا يشير مستوى الدلالة (0.139) لضعف الثقة بوجود الارتباط الدال إحصائيا بين المتغيرين.

الاستنتاجات والتوصيات:

1-ان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة فعالة للتواصل وإقامة العلاقات إلا أن كل اختراع علمي هو سيف ذو حدين لذلك على الشباب التعاطي واستخدام هذه الشبكات بشكل واعٍ يمكنهم من الاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها .

2-يجب توعية الاسرة بمخاطر هده الشبكات وكيفية تعاطيهم مع أبنائهم ومراقبة كيفية استخدامهم للشبكة .

3-يجب نشر برامج التوعية للشباب والتأكيد على أهمية التمسك بالقيم الاخلاقية وعدم الذوبان بالأخر .

4-توعية الشباب إلى أهمية العلاقات الاجتماعية التقليدية وكيفية الحفاظ عليها.

5-توعية الشباب من مخاطر إدمان شبكات التواصل والانخراط في عالم وهمي افتراضي .

المصادر والمراجع :

1-بركات، مطاع، الواقع الافتراضي (فرصه -مخاطره-وتطوره)، مجلة جامعة دمشق |، المجلد22، العدد الثاني،2006.

2-بيري ،الوحيش ،الأسرة والزواج ،الجامعة المفتوحة ،طرابلس ،1998.

3-تركية ،بهاء الدين خليل ،علم الاجتماع العائلي ،ط1،الأهالي ،دمشق ،2004.

4-خليل ،معن ،البناء الاجتماعي انساقه ونظمه،دار الشروق ،الأردن ،1999.

5-الرعود ،عبدالله محمود مبارك ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ،جامعة الشرق الأوسط ،2012.

6-زاهر ،راضي،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ،مجلة التربية ،عدد15،عمان ،2003.

7-الطيب ،رحيمة ،الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي ،مجلة الباحث الاعلامي ، العدد20،2013

8- عامر، عبدالله، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية،العدد14،جامعة البتراء،عمان، 2007.

9- عثمان ،ابراهيم ،مقدمة في علم الاجتماع ،دارالشروق ،الأردن ،عمان .

10- علي ،نبيل ،تحديات عصر المعلومات،مكتبة الأسرة،القاهرة ،2001.

11- عنبر ،محمود،الهجرة الى المجتمع الرقمي ،الأولى للنشر ،دمشق ،2003.

12- فيصل سلمان وآخرون ،هل تهدد الأنترنيت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها ،2006.

13- نومار، مريم ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، الجزائر ،2012

14- هنا ،عطيه ،التوجيه التربوي والمهني ،مكتبة النهضة ،القاهرة ،1959.